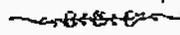


في هذا الاجتهال ثلثة بطاركة اعني الروم والارمن والروم الكاثوليك ومطارين
وقوس كثيرين . ومن بعد قراءة الفرمان وترتيبات اصلاح الجبل غير داود باشا
حالا ثيابة اعني شلح ثياب الاقتنار ورفع عن رأسه نيشان الشرف المعطى له (٦٩)
من الدولة العثمانية الذي هو نيشان من ذهب كصورة الشمس وفي وسطه قطعة من
الاماس . وتوجه وتتنز الى الجبل الى دير التمر مركز ولايته وصار يحكم على الدرور
والمسيحيين بوجه العموم ورأس الجبل في ستة قضاات تحت كل قضاء مديون حسب
احتياج ذلك القضاء .

وفي تلك الايام ظهرت حركات القلق في بلاد جبيل والبترون لانهم كانوا يقولون
انهم لا يريدون ان يقبلوا الامير مجيد عليهم حاكماً بل كانوا يطلبون ان يكون حاكمهم
يوسف بيك كرم . ولهذا اقتضى ان يتوجه اليهم داود باشا بشخصه وبفطنة سامية
هدى تلك البلاد رقبض على يوسف بيك كرم وارسله الى الاساتنة العلية متفقاً الى
زمن غير محدود

وفي تلك الايام ايضاً صدر شرف الصدارة الى صاحب الدولة فراد باشا ودعي
الصدر الانتظم . ولذلك توجه من بيروت الى الاساتنة العلية الى كربي الصدارة في
اليوم السابع عشر من شهر كانون الاول غربي سنة ١٨٦١ بعد ان صار الهدور واللام
في -ورياً . وتوتمل ان يكون دائماً بمنابة السلطنة السنية وبراحم الله الملك الابدي
الذي له الحمد والملك الى الابد امين
(تمت)



قاسيون والحرفاء

كلمة وجيزة لحضرة الاب هنري لانس اليسوعي

ظهر تحت هذا العنوان انتقاد حديث لكاتب نضرب الصفح عن اسمه لسلا
تجد له الطريق لشهرة يطلبها . ودونك تعريف سبب الجدل :
أنشئت منذ ربع قرن في هولندا منسلة تدعى بـ (L'Encyclopédie)

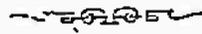
de l'Islam) وهي تكثر في ثلاث لغات الافرنسية والالمانية والانكليزية يجزى مرادها أعلام المستشرقين في انحاء المعمور. وليس لاحد ان يواخذني ان كان مجهوراً لا فيها اسم المتقدم علي فلم ير هناك فصل مرقع بامضان

ولهذه اللجنة الادارية طريقة خاصة في تحرير فصولها. فانها تبتدى بتدوين المظان التي ترغب في نشرها ثم ترسل نسخاً من تلك الالتمحة الى العلماء الذين يشاركونها في العمل فتطلب منهم اسما المواد التي يحبون الكتابة عنها ثم تتوسل اليهم بان يفيدوها عما يكون قائماً من المواد الواجب ذكرها. وقد بلغني من اربابها قبل خمس عشرة سنة لائحة مظان حرف القاف فألفت نظرهم الى ذكر قاسيون الجبل المشرف على دمشق واعلنت لهم بانني مستعد لاستدراك الخلل. فرضوا بكلامي وانما اشتطوا علي بان اختصر المادة ببعض السطور فخصت لتعريف هذا الجبل ٢٣ سطراً فذكرت احصى مميزات الجغرافية من موقع وعلو الخ. ثم ذكرت ما ورد عنه في الحديث وما قاله عنه احصى الكتب المسلمين حياً للتراث. الراغبين في زيادة معلومات الى تأليف هزلا. الكعبة

فن ثم ترى ان قاسيون اولاً. وفيها ما لا ورد لها ذكر في تلك الملة. انما كان يجب على المتقدم ان يشكر لي وولي بدلاً من ان ينصب نفسه للسلامة والتطعم مفيو يدعي انه كان من الواجب علي ان احصى جيولوجية ذلك الجبل وتاريخه القديم والحديث ومعارف اخرى لا يبحث عنها احد في هذه العالم العربية. ولو عدل المتقدم لراجع مجموع جغرافي العرب في ثمان مجلدات فلا يجد البتة ذكراً قاسيون. وهذا انما هو المقدسي الجغرافي الكبير مع كونه ابن الوطن ترفع عن ذكر قاسيون في كتابه معرفة الاقاليم. ومثله البكري في معجم ما استعجم. اما ياقوت الذي ذكر هذا الجبل في معجم البلدان (٤: ١٣٠-١١) فقد خصه بصفحة وربع لا يستغاد منها إلا ما ذكرناه له عن آثار الصالحين وذلك ما ينظمه منتقدنا في عداد الحرفات ولا نظفه يلومنا لسكوتنا عن التسمية التي دونها ياقوت ليستر عن فقر مآذبه. ومن ثم ترى ان كل كعبة العرب يحصون علي ان قاسيون لم تلعب قدماً اي دور كان في مسرح التواريخ كما ان فاندتم الجغرافية فارغة باطلة. ومهما طبل منتقدنا وزمّر فليس له ان يقنع احداً بان قاسيون يجاري احد الجبال الشامخة كلبنان والجودي والاب

البحر ولا بأس لو جهل احد الادبا. اسم هذا الجبل الاجرد الذي لم يأو اليه غير المذري وكواسر الطير فليس من يستطيع ان يلومه عن جهله.

فلماذا اذن قام منتقدنا معتقراً؟ ايضاً كثيراً شرف قاسيون لوجوده. أنا يستاه خفياً مع كوننا اخرجناه من زاوية النسيان التي كان كبار الجغرافيين تركوه فيها؟ لا لصري وانما تستر بحماية هذا الجبل ليرشقتنا بهه الطائش فيرد هكذا على انتقادنا لما ألفه عن الشام فيقتاً له بكل لطف ان تأليفاً كهذا يحتاج الى استبعاد طويل وشاق وإلى معلومات متعددة لقوية واثرية وغيرها مما لم يسبق الى جمعها واحرازها. وقد اقر ولو مرةوماً أننا «صرفنا حياتنا في درس تاريخ هذه الديار». ونحن نتميز هذه القرصة لنذكر منتقدنا وكل طالب العلم التاريخي بما نشرناه في السنة الاولى من المشرق تحت عنوان «هياً على درس تاريخنا» حيث بيئنا شروط الاستعداد لهذا العلم الخطير. نملى صاحبنا اذن بالدرس والاجتهاد فهذا افضل من توغله جبل قاسيون ليتخذة كمرطى قدم لشرفه وشهرته.



كتاب تقسيم الموارث

حسب المذهب الحنفي والقانون الفرنسي بقلم الاستاذ امين بك السعد

تعريفه بقلم ابراهيم بك ابي سرا غانم حاكم صلح جليل

ذكرت جرائد الوطن في حينه خبر عود حضرة العالم الثانوي الاستاذ امين بك السعد من عاصمة الفرنسيين. كلاً بالإنجاح وناثراً من كليتها بلقب دكتور في الحقوق. ان العادة المتبعة في كليات العالم ان من شاء الحصول على هذا اللقب يختار موضوعاً ذات تعاقب بعلم الحقوق فيصنف فيه أطروحة (these) يبحث فيها بحثاً علمياً وانتقادياً فيزيد القضية جلاء ووضوحاً ويرضها على العالم. فيجتهون حيث يعارضونه صراعاً علمياً ويغالبنه تحججاً وتدقيقاً واعتراضاً وجدالاً حتى يخرج من هذا المراك